كتاب جامع
خفايا الصدور
إشراف:
منال ختو
قاسيمي سمية
كدومة إناس
من تأليف
مجموعة كتاب

مقدمة

ما وراء الصدور أسرار خفية، فيها دموع ليس لها نهاية أطفال يتامى في قارعة الطريق، وأحزان كثيرة ليس لها متسع في مضيق، حياتنا عبارة عن حكايات، ولكنها دائما تنتهي بمعاناة، ليست دائما كقصص الأميرات، التي لها نهاية سعيدة وضحكات، آمال وأحلام لطفلة صغيرة، صارت حطاما بعد أن أصبحت كبيرة. أحلام؛ آمال؛ أحزان؛ معاناة جميعها مخفية في صدورنا والبعض منها صعب أن يظهر خارجها، نحن هنا نضع بين أيديكم كتاب عنوانه "خفايا الصدور"، عنوانه كاف لمعرفة مضمونه، ومضمونه مليء بأسراره التي لا حد لها.

بقلم " قاسيمي سمية "

إهداء

إلى كل مَنْ يَتسللْ شَيءْ صَغِيرْ إلى قَلْبِهْ،ثُمَ يَنْتَفِخْ فَجْأة مِثْلْ صَدْر ضِفْدَعْ، وَ يَضِيقْ بَه المَكَانْ، فَيتَسرَبْ عَبرَ عَينَاهْ، حَتى لا تَنْفَجرْ، أطْلِقْ العِنَانْ الى خَبَايَا صَدْرِكْ.

بقلم " كدومة إيناس "

- آآشين -

هَل ستعود يَوْمًا مَا ؟

لَأُقَبِّلُك ،

وأحتضنك ،

أتأمل فِي وَجْهِك ،

أَغْرَقُ فِي تفاصيلك ،

عُرُوق يَدَيْك ،

وتجاعيد وَجْهَك ،

ولحيتك اللامعة ،

وَشِيب شَعْرِك ،

وعيونك المليئة بِالْحَبّ ،

والشامات الَّتِي تملآء رَقَبَتِك وَيَدَيْك ،

ونغمات صَوْتَك المرتجفة ،

وَحُرُوف كَلِمَاتِك الْمُتَكَرِّرَة ،

فَهَل لِزَمَان أَنْ يَعُودَ ! ،

فشوقي لَك نِيرَان مُلْتَهِبَة فِي قَلْبِي ،

هَل ستعود ! ؟

لأستند عَلَى كَتِفِك ،

وَأَمْسَك بِيَدِك إذَا قَطَعْنَا الطَّرِيق ،

لتشتري لِي حُلْوَةٌ مِنْ السُّوقِ ،

وتسرح لِي شِعْرِي المجعد وتربطه بربطة حَمْرَاء ،

لتأخذني إلَى حَدِيقَةِ الحَيَواناتِ كُلَّ خَمِيسٍ ،

لنذهب إلَى السّينِما ،

بِبَساطَة لتحبي كَمَا لَمْ يَفْعَلْ أَحَدًا . مِنْ قَبْلِك ،

أَبِي ،

ذَوُو الْعُيُون الرمادية الجميلية ،

وَالْقَلْب الصَّعْب ، الصَّادِق ، الطَّيّب ،

ذَوُو الْهَيْبَة وَالْخَوْف ،

فالرجولة تَكْمُن فِي مَلاَمِحِهِ ،

فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّا الْبَيْت بدونك أَصْبَح مَقْبَرَة للمارين ،

رحيلك ، أَمَات قُلُوبِنَا ، فَأُمّي تذرف الدُّمُوع لَيْلًا خَوْفًا مِنْ

سَمَاعِهَا ، وَأُخْتِي تَشُمّ رِيح قَمِيصَك ، وَأَخِي يَرْتَدِي جواربك ،

أَمَّا عَنّي. فَقَدْ غُرِسَت الحُزْنُ فِي فُؤَادِي وأسقيتهُ دُمُوعًا

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي شَعَرْت فِيهَا بِأَسْوَأ وَأَعْمَق شُعُورًا فِي

هَذَا الْعَالِمُ ،

لَا أُحِبُّ الْفِرَاق ! ،

أَخَاف الرَّحِيل ! ،

وأغرس الحُزْنُ فِي قَلْبِي ! ،

ليتك تَعُود يَا أبتي ! لَأَرَاك ونلغي الشُّرُوط الْأُولَى !

بقلم "هناء مجرالوا " من ولاية " سوق أهراس "

- ما في الصدور -

أَمَّا بَعْدُ

كَيْفَ حَالُ جروحكم المخبئة

فِي أَحَدِ زَوَايَا أَوْ رُكْنٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ

كَيْف نَارُكُم الَّتِي أَصْبَحَتْ مدفئة .

هَلْ كُلُّ شيءٍ عَلَى مَا يُرام

أَنَا فَقَط أَسْأَل لأطمئن عَن خيباتكم

الَّتِي لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تمروا عَلَيْهَا مرورَ الْكِرَام

أَنَا بِخَيْر تِلْك هِي كذبتي الْمُفَضّلَة

لَا عَلَيْكُمْ سأتخطى الْمَسْأَلَة

كَمَا تخطيت فِي حَيَاتِي كُلّ مُعْضِلَة

مشكلتي هِي إنَّنِي لَسْت شخصًا سَطْحِي

أَنَا شَخْصٌ يَظْهَر حُزْنِي فِي ملامحي

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَرَّف وَكَان شيئًا لَم يحدثْ

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ لَا مباليًا وَلَا أكترثْ

أَنَا شَخْصٌ رقيقٌ جدًا

أُفَكِّرُ فِي أَدَقّ التَّفَاصِيل .

حَتَّى لَوْ كَانَتْ اِبْتِسَامَةٌ عَابِرَة

حَتَّى لَوْ كَانَتْ كلمةً كاسرة

أتتذكرون حِين قلتُ إنَّنِي تَجَاوَزَت الْأَمْر

أَنَا أَكْذَب

أَنَّا لَمْ أتجاوز شيئًا

أَنَا فَقَط أخبئ و الْآمِرَ صَارَ يُتعبني

يَكْسِر خَاطِرِي و يكسرني

تَمَنَّيْتُ أَنَّ أَنْسَى و أَعُود

لَكِن تَرَانِي أَنْسَى إنَّنِي أُرِيد النسيانْ

تَمَنَّيْتُ أَنَّ أَنْسَى و أَعُود

لَكِن يَبْدُوَا عَدَمَ النِّسْيَانِ مِنْ طَبِيعَة الانسانْ

كنتُ دَائِمًا أريدُ أَنْ أَسِيرَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَى المعلومْ

لَكِنِّي دائمًا مَا أَرَانِي فِي الفَوْضَى

فِي دَاخِلِ المجهولْ

أَنَا شخصٌ أَخَافُ مِنْ اتِّخَاذِ القَرَارِ

أَخَاف

و ألجأُ إِلَى الاختباء و إِلَى الهُروبِ و إِلَى الْفِرَار

ثِيَابِي زَاهِيَة اللَّوْن البيضاءْ

كُنْت اعشقها أَنَا كُنْت أَحَبَّهَا

مَا عادتْ تهمني

ثِيَابِي بِسَبَبِي فُقِدَت زهيتها

ثِيَابِي أَصْبَحْت سوداءْ

لاَبُدّ أَنَّهَا تحبني

فَقَد أَحْنَت عليَّ مِنْ كَثْرَةِ الْحُزْن و البكاءْ

أَصْبَحْت أُهمل نَفْسِي

طَرِيقِي إِلَى السَّعَادَةِ

بدى يُصْبِح طويلْ

و الْوُصُولُ إِلَيْهِ كَاد يُمْسِي مِنْ المستحيلْ

نقطتي إِلَى الْأَمَلُ إِلَى النورْ

أَصْبَحْت ممرْ يُصعب مِنْه العبورْ

هَذِهِ الْأُمُورِ لَا تُرى هِيَ فَقَطْ أحاسيسْ

نَكْتُب عَنْهَا فِي بِضْعَةَ سطورْ

لِنخبر الْجَمِيعِ مَا الْمَوْجُودِ فِي الصُّدُورِ

بقلم " بن قبلية شيماء " من ولاية " معسكر "

- ابْنِه الْمَسْرَح -

كَان ركح الْمَسْرَح مُمْتَلِئًا . . . إلَّا أَنَّنِي كُنْتُ أَشْعُرُ بِأَنَّنِي الْغَرِيبَة بَيْنَهُم فَمِنْهُمْ مَنْ تَقَدَّمَ لِيَقْدَم عَرْضًا مسرحيا وَمِنْهُمْ مَنْ اِسْتَهْوَتْه الْأَغَانِي وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَ فِي جُيُوبِهِ كُفُوفٌ التَّصْفِيق لِغَيْرِه . . . لَا زِلْت أَتَذْكُر أَنَّه حِينِهَا جَلَس بِجَانِبَي فَتًى أَقَلُّ مَا يُقَالُ فِيهِ مَغْرُورٌ رَاح يَسْرُد لصديقته أَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ وسامته كَانَتْ كُلُّ حَوَّاء تَقَعُ فِي غَرَامَةِ مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ . . . مِنْ شِدَّةِ توتري رُحْت اِخْتَلَس السَّمْع لِمَا يَقُولُهُ عَنْ ذَاتِهِ وَمَا أدهشني فِي أَمْرِهِ وَكَلَامُه أَنَّهُ يُحْسَبُ نَفْسِه آخَر عُنْقُود لفصيلة آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . لَمْ أَكُنْ لأعيره أَي اهْتِمَام لَوْلَا توتري لِأَنَّه وَبَعْد بِضْع لَحَظَات ستهتف لَجْنَةُ التَّحْكِيمِ بِاسْمِي . . . .

فِي صِنْفٍ الْخَوَاطِر والأدبيات نَرْجُوا مِن الآنِسَة (أنا) أَن تَتَشَرَّف بِالصُّعُود عَلَى مسرحنا الْمُتَوَاضِع . . . هَا أَنَا أَقْدَم أَوَّل خَطَوَاتُهُ فِي

حَيَاتِي يَا إِلَاهِي الْعَدَد الْكَبِير مَاذَا سَأَفْعَل ؟مَا الَّذِي سَيَحْدُث . . .؟

خطواتي صَارَت مُتَبَاعِدَة أَحْسَسْت وَكَان خَشَبَة الْمَسْرَح تَبْعُد

عَنِّي بِأَلْفِ مَيْلِ كُلّ مَيْلٍ تَتَخَلَّلُه بَعْض الأَشْوَاك . . . لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

أَحَدًا مِنْ الْحُضُورِ مَا عَدَا أُخْتِي الَّتِي لَا تجيد التحفيز . . . صَعِدَت

الْمَسْرَح ويداي ترتجف . . . وكأنني أَصَبْت بنوبة بَرْد شَدِيدَة . . . .

رِيَاح الْخَوْف تَنَفَّض بحجابي تَارَة وبمفاصلي تَارَةً أُخْرَى . . .

أَمْسَكَت الميكرفون وَأَنَا أَكَاد أَبْكِي مِنْ شِدَّةِ توتري حَاوَلَت

التَّوَاصُل مَع نَفْسِي لَكِنَّهَا أَبَت قَائِلُه : فَاشِلَة ستفشلين كعادتك

وسيتعالى صَوْت ضحكاتهم عَلَيْك . . . أهربي بَدَل أَن تحرجي

نَفْسِك فالمسرح لَا يَرْحَمُ أَحَدًا . . . حِينِهَا تَذَكَّرْت أَن قدوتي عَبْدُ

الْحَلِيمِ بَدْرَان وَاجَه الْكَثِير وَالْكَثِيرُ مِنْ أَجْلِ حِلْمُه . . . اعْتَدَلَت فِي

وقفتي وَجَّهْت كَامِل حواسي نَحْو جُمْهُورِيٌّ اللَّطِيف . . . تَفَوَّهَت

بِكَلِمَات كُلَّمَا تذكرتها لَا أَدْرِي كَيْفَ صَارَتْ الْجُرْأَة رفيقتي فِي ذَلِكَ

الْمَوْقِفِ . . . نَظَرْت إِلَى ذَلِكَ الْمَغْرُورِ فِي الزَّاوِيَةِ ورحت أنثر

عَلَيْهِم خاطرتي وَكَأَنَّه مِحْوَر مَوْضُوعَي . . . تَصْفِيق يَعْلُوا

مسمعي فِي نَفْسِي : قَدْ أَعْجَبَهُمْ كَلَامَك آيَتِهَا المبدعة وَأُصَلِّي لَا تَقَفِّي فَأَنْت أَوْلَى بِأَنْ يَخُطّ اسْمُك بَيْن سِيَر النَّجَاح . . . مُنْذ تِلْكَ اللَّحْظَةَ أَدْرَكْت إنَّنِي خُلِقَت لِأَكُون كَاتَبَه وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أتحدى مخاوفي وَإِن تُصْبِح الْكِتَابَة هَوَسِي وَالْقَلْم رَفِيقِي والتألق قِصَّتِي . . .

بقلم " عقوان ريان " من ولاية " قسنطينة "

- الوجل الرمادي –

كَان يمتلك كتفاً يتَّسعُ خَرَاب رَأْسِهَا كَانَتْ لَهُ شيئاً كبيراً فِي حَيَاتِهِ ، وَكَانَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ . ولطالما وَعَدَتهُ بِالْبَقَاء كَانَتْ إحْدَى كَلِمَاتِهَا الَّتِي ترددها لَه دوماً أَنَا هُنَا لَن أَخْذُلْك وَلَن أَتْرُكُك وَلَن أخونك وَآخَر شَيْءٌ وَهُوَ الْأَهَمّ لَن أَحَبّ غَيْرِك گ بَعْض الْفَتَيَات . هَكَذَا كَانَ وَعَدَّهُمَا لِبَعْض . لِلْأَبَد ! ؟ _نعم = لِلْأَبَد .

كَانَ يُخْفِي هَذَا فِي صَدْرِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْمَعَهُ الْجَمِيع ويسوء الْوَضْعُ وَكُلَّ مَا يَحْدُثُ مَعَهَا مِنْ مناوشات سَوَاءٌ مَعَ أَهْلِهَا أَوْ مَعَ صديقاتها تَهَرَّب إلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ سَنَدُهَا وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ لَهَا . كَانَ يَخَافُ عَلَيْهَا مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ إِذَا نَظَرْت إِلَيْهَا . وَيُغَار عَلَيْهَا مِنْ أَخِيهَا إِذَا تَكَلَّمَ مَعَهَا . بِصِدْق أَحَبَّتْه وَبِكُلّ صَدَق أَحَبَّهَا هُوَ الْآخَرُ . وَفِي الْأَخِيرِ لَلْأَسَف آخِرُ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ ترددها لَه "لن أَحَبّ غَيْرِك گ بَعْض الفتيات" هَذِه . كَانَ هَذَا أَوَّلًا مَا حَدَثَ

وَأَوَّلُ مَا قَامَتْ بِفِعْلِه . نَعَم أَحَبَّت غَيْرِي عفواً أَحَبَّت غَيْرِه والأسوأ مِنْ هَذَا ، قَالَتْ لَهُ بِأَنْ الْقَدْرَ لَمْ يجمعنا مَعَ بَعْضِ . عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كُلُّ هَذَا مخبئ فِي صَدْرِي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنَّا إنْ أبوح بِه لِأَحَد ، كُلُّ هَذَا مخبئ فِي دَاخِلِيّ . . . وَلَكِنْ مَا ذَنْبُ الْقَدْرِ إذَا أَنْتَ لَمْ تُحِبّينِي ، وَمَا ذَنْبُ الْقَدْرِ إذَا أَنْتَ مِنْ قَطَعَ لِي وعداً وخانا وَمَا ذَنْبِي أَنَّا إذَا أحببتك بِصِدْق وغدرتِ بِي ألهادا اَلْحَدّ قلبكِ قاسٍ . كُنْت تَصْنَعِين لِي سعادةً فِي يَوْمِي عِنْدَمَا أَتَحَدّث إلَيْك . وَإِذَا مررتِ بِجَانِب بَيتنا أشمُّ رَائحتكِ مِن غُرفتِي ، فَأنزِل مُسرِعاً لِكي أُلقِي عليكِ النَّظرة الْأَخِيرَةُ قَبْلَ خُروجَك مِن شَارِعنَا . . .

بقلم " دمانة منير جمال الدين " من ولاية " الأغواط "

- أَكْبَرُ مِنْ أَنَّ تصفك الْكَلِمَات -

لطالما اِبْتَعَدْت عَنْ الْحُبّ فِي خواطري رُبَّمَا احْتِرَام لِلْبَعْض وَرُبَّمَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِف طَعْمُ الْحَبّ عِنْدَمَا كَانَ مِنّي فَقَطْ حَتَّى بادلتني الشُّعُور بَعْدَ سِتّ سَنَوَاتٍ . . . هِي لَوَّنَت حَيَاتِي بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَيَاتِي سَوْدَاء يَتَخَلَّلَهَا الْأَبْيَض . . . هِيَ الَّتِي عَرَفْتَنِي بِنَفْسِي الَّتِي كُنْتَ أجهلها وَكَانَت الْمُلَّاك الْأَبْيَض . . . مِلْكِه لِقَلْبِي رسمتها وَسَيّدِه كياني عَيَّنْتهَا وَلْيَحْكُم عَلِيّ بِالْإِعْدَام أَن أهملتها . . . فَلْيَحْضُر أَلْزْهايْمِر وَفُقْدَان الذَّاكِرَة وَجَمِيع أَمْرَاض النِّسْيَان لَن أَنْسَى صغيرتي الَّتِي تصغرني بِسَنَتَيْن وشهرين وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَن أَنْسَى سَيّدِه هَذَا الكِيان . . . صغيرتي نَحْن اثْنَان وشخصنا وَاحِدًا وَسَيَأْتِي يَوْم نُشَاهِد فِيه فيلما رومانسيا فِي تِلْفاز وَاحِد . . . فلتبتسمي دَوْمًا فابتسامتك دَوَاء

لجروحي وسأبقى أُحِبُّكَ يَا نِصْفَي الرُّوحِيّ . . . تَشَتَّت الْكَلِمَات عِنْدَمَا بَدَأَت الْكِتَابَة عَنْك فَأَنْت أَكْبَرُ مِنْ أَنَّ تصفك بِضْع كَلِمَات الْقُلُوب تُعْرَف وَتُفْهَم بَعْضِهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ مَعَ صَوْتنَا تِلْكَ الْكَلِمَاتِ . . .

بقلم " نسيم بوعنصر " من ولاية " البليدة "

- هَدِير الحِمى -

هَدِير الحِمى يُبَارِي الْهِمَم ،

حِمى هَوَاي قِطعًا مِنْ خَارِجِ الرّقعة ،

أَسْتَجْدِي اللَّيْلِ إنْ يلفِظني بِكَفن ،

أَنْ يَنْسَابَ الفَجرُ عَلَى النيلِ و الْأَنَا تحتَهما

تبارِي مَا بَيْنَ الأصابِع مِمَّا اخترتُ فَوَقع .

لَا بعُد الشّر ، أنَّى اليقينُ شرٌ ؟

و كلّ اليقينِ أَن هَوَاي حماً يَنْتَهِي مبثوثًا

عَلَى الخلائِق .

و بِهِ لَنْ تقبلَ ، قَطْعًا !

هَوَى الصّنم كفرٌ ، و كَم كفرتُ و هَا قَد حانتِ التَّوْبَة .

غَيْرِ أَنْ الفَصَائِل انتفضتْ إمَامِه

مَعْشَر الْحِجَارَة هَذَا لَيْسَ بهيّن ،

و الْقَلْب هَيِّنٌ ، فَمَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ هَذِهِ الْمَرَّةِ يَا رَبِّ ؟

أياليتني كُنْت مَسِيرَة ، لَيْتَنِي كُنْتُ مَسِيرَة . .

لَعَلَّنِي انْسَلَخ مِن الضَّجَر ، و الْقَدْر ، و الْبَشَر . .

و لَن أَبْهَت ، و لَن أشدُه ، فَأَنَا مَسِيرَة !

و تسييري حَلَم ، و حِلْمِي عَبَثٌ ، و عبثي خَرَاب

لِذَا سأكتفِي إلَى هُنَا .

بقلم " نسرين عمر "

- إلى متى السكوت يا فؤادي... ؟؟؟ -

أَيُّهَا الْقَلْب المتعب مَالِكٍ لَمْ تَنْضَجْ بَعْد . . . ؟ ؟ لَم لاتقسو عَلَى كُلِّ مِنْ خذلك ، وَجَعَلَك تَتِيه فِي عَالَمِ الخيبات ، وَمَرَارَة الذُّلّ والطعنات ، لِمَ لَا تتمرد عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ مَارِد ، وَكُلّ حَبِيب مُفَارِقٌ ، أَوْ لَسْت أَنْتَ أَيْضًا بَنِي آدَمَ تُحِسّ وَتُشْعَر ، تَبْكِي وَتَتَأَلَّم . . . ؟ ؟ فَلَم كُلُّ هَذَا الذبول والعجف يَا عَزِيزِي . . ؟ ؟ لَم كُلُّ هَذَا الذُّلّ وَالْعَار يَا صَدِيقِي . . . ؟ ؟

لِمَ لَا تجعلهم يمقتونك ، ويخافونك . . . ؟ ؟ بَل يَخْشَوْن حَتَّى وَجُودك . . .

إلَى مَتَى ستظل تَائِهَا ، وَحِيدًا ومنعزلا ، أَلَم يَحِن بَعْدَ إلَى وَقْتِ الْحِسَاب وَالْعِقَاب ، إلَى وَقْتِ الْكَلَام والتمرد . . . ؟ ؟

لَكُم ذَرَفَت مقلتاي حِينَمَا هاجرني الْحَبِيب ، وخذلني الْغَرِيب ،

وصفعتني الْأَيَّام وَالزَّمِن ، لَكُم تهت فِي أَرْضِ مَنْسِيَّة قَاحِلَةٌ ، بِلَا وُجُودِ وَلَا بِشْر . . .

أَصْبَحْت أَمْقُت الْوُجُود وَالْحَبّ ، وألعن الظَّلَام وَالرُّعْب .

أَصْبَحْت وَرَدَّه ذَابِلَةٌ ، تداعبها الرِّيَاح ويصفعها الْمَطَر وَالْقَدْر . . .

إلَى مَتَى السُّكُوت يافؤادي . . . .

أَفِي وَقْت مَمَاتِي واحتضاري ، أَمْ فِي وَقْتِ قُوَّتِي وتمردي عَنْ هَذَا الْعَالِمُ الْغَرِيب ، وَالْعَدُوّ الْمُنَافِق ، وَالصَّاحِب وَالْبَعِيد .

إلَى مَتَى السُّكُوت يافؤادي . . . إلَى مَتَى الْمِحَن . . . ؟ ؟

بقلم " سمية الساخي " من دولة " المغرب "

- توبة جنان -

و مَا لِي سِوىٰ قِبلتي بَاب ، ،

حضنكِ يَا أُمَّاهُ مهربي مِن كلِ مِن بِهِم أَمَلِي خَاب ، ،

سَأَل دَمْعِي فَلَمْ أَجِدْ أَحَدٌ مِنْ الْأَحْبَاب ، ،

فَهَلْ لِي مِنْ فراقِ الأخِلاء ثَوَاب ، ،

يَا اللَّه إنّي عَبْدَك التَّائِب الأوَّاب ، ،

جئتكَ طارقاً رحابة كرمكَ يَا وَهّاب ، ،

رباهـ لَا شَجِب وَلَا آبَاءٌ عَلَى ابتلاءٍ كُلَهُ صَوَابٌ ، ،

ثُمَّ إنّي مِنْ فرطِ تَعَلُّقِي اعْتَزَلَت ، ،

و مِن زَيف الْقُلُوب مَلِلْت ، ،

سامحني رَبَّاه أَن تَأَلَّمَت ، ،

وَاغْفِرْ لِي أَنْ عَلَى قَضَائِك بَكَيْت ، ،

واللَّهِ إنّي غادرتُ أزِقةَ الهوىٰ مسرورةً ، ،

و الدَّمْع يُنَاشِد مدمعه ألاَّ يَفْضَحَه منفلتاً ، ،

أبحرتُ وَسَط أَمْواج بَحْرِيّ مودعةً ، ،

فَمَن هَانَت عليهِ مشاعري لَا عِتَابَ لَه بتاتاً ، ،

سَلَامًا عَلَيْكَ يَا مَنْ استبحتَ مُلِمَّتي و اذقتني مرارةً ، ،

حلَّلتَ أذيتي . . لَكِنَّك جَعَلْتنِي أَسْجُد حامدةً ، ،

كبريائي قاتلاً يَجْعَلَنِي أقهقه و أَوْتَارِي ممزقتاً ، ،

وعزة نَفْسِي عَزِيزَةٌ نَفْسِهَا أَغْدُو نرجسيةً مِنْ أَجْلِهَا ، ،

بقلم " آسية بركاني " من ولاية " مدية "

- تعبت المقاومة –

إلَى مَتَى سأظل مُقَيَّدَةٌ بِتِلْك الْحُدُودِ الَّتِي تَحُطّ بِي . . .

إلَى مَتَى سيدوم ذَلِك الصَّمْت الَّذِي جَعَلَنِي لَا آبَالٌ بِهَذَا الْعَالِمِ منحولي . . .

بداخلي أَرَاض مِن البراكين وسمائها مَلِيئَة بالضباب . . . مَلِيئَة بالظلامالحالك . . .

حَتَّى إنَّنِي لَمْ أعُدْ أُبَالِي أَنْ كُنْت بِخَيْر . . .

كتومة لَا أَتَحَدّث لَا أَشْتَكِي . . .

مهزومة أَنَا بِهَذَا . . . مَا زِلْت أَشْعَر بالخذلان . . .

أقاوم ثُمّ أقاوم لَا أُبَالِي . . .

أَيْن الرَّاحَة ؟ ؟ أَيْن السَّعَادَة ؟ ؟ لَم أَحَظّ بِهَا يَوْمًا . . .

إلَى مَتَى ستظل الْحَرْب بداخلي . . . ؟ !

إلَى مَتَى وَأَنَا أقاوم ؟ !

مَتَى الرَّاحَة أَيُّهَا الْعَالِمُ ؟

رِفْقًا بِحَالِي يَا حَال تَعِبَت الْمُقَاوَمَة . . .

بقلم " سودة عمار باه " من دولة " موريتانيا "

- مَشَاعِر مُبْهَمَة -

دَخَلَتْ فِي مَتاهَة مَعَ نَفْسِهَا لِأَتَعَلَّم مَاذَا تَفْعَلُ ، مَاذَا حَدَثَ لَهَا ؟ . . . رَغِم أَنَّ الْمَكَانَ مِنْ حَوْلِهَا وَاسِعٌ إِلَّا أَنَّهَا تحسه أَضْيَقُ مِنْ الْخَنْدَقِ . . . أَصْبَحْت مِثْل الصَّنَم لاتملك آيَة مَشَاعِر تَحَوَّلَت مِنْ زَهْرِهِ عَطِرَة دَائِمًا تَضْحَك وَتَسُرّ مِنْ حَوْلِهَا إِلَى أُخْرَى ذَابِلَةٌ لاتحرك سَاكِنًا لاتأبه لِكَلَام النَّاسَ حَتَّى لَوْ سَمِعْتَهُم يتحدتون عَنْهَا فِي أَمْرِ يَخُصُّهَا أَوْ حَتَّى يَسْخَرون مِنْهَا تتجاهلهم كَأَنَّهَا لَمْ تُسْمَعْ . . . تَلَقَّت صدمات كَثِيرَةٌ فَقَد خانتها الْحَيَاة لَكِنَّهَا ظَلَّت صامدة شَامِخَة مِثْلَ الْجَبَلِ . . . اِبْتَعَدْت عَنْ الْجَمِيعِ دَخَلَتْ فِي عَالَمِ الْكَآبَة وَالْبُؤْس . تَرَى سيستقبلها هَذَا الْعَالِمُ وَيَكُون ارْحَمْ مَنْ سَابِقَةِ ؟ هَل سترتاح وَهِيَ دَاخِلَةٌ ؟ لاتدري لَكِنَّهَا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّهُ سَيَكُونُ أَفْضَل بِكَثِيرٍ مِنْ سَابِقَةِ . . .

بقلم " سناء رميتة " من ولاية " سكيكدة "

مَجْمُوعِهِ مِنْ الْأَوْرَاقِ الْمُبَعْثَرَة وُكُوب مِن النسكافيه ، أَقْلَامٌ مُتَعَدِّدَة الْأَلْوَان عَلَى طاولتي السَّوْدَاءِ الَّتِي تَحْمِلُ طَيَّات الْأَلَم وَالهُدُوء ، الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ وَجَرْعَةٌ مِنْ الْأَمَلِ قَطْرَةً وَاحِدَةً وَيَفِيض كَأْس الصَّبْر بِالْإِضَافَةِ إلَى حَفْنَةً مِنْ الْيَقِينِ وَالْكَثِيرُ مِنْ الثِّقَةِ فَاَللَّه ورشفة مِنْ الْحَبِّ وشريط الذِّكْرَيَات الرَّمَادِيّ . وبجانب الْكُرْسِيّ الْأَسْوَدِ مِنْ الْجِلْدِ تتموضع تِلْك النَّاصِعَة الْبَيْضَاء وَلَا شَكَّ فِي إنَّنِي أَتَحَدّث عَن الْحَقِيبَة الَّتِي كَتَبَ عَلَيْهَا بِخَطّ عَرِيضٌ مُلَوَّن بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ القَانُون الْحَاضِر ، وكمْ تَمْتَلِئ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ مِنْ الْأَعْمَالِ والاجتهادات ، وَالطَّاعَات وَالْعِبَادَات ، تَتَعَرَّض لخسارات وأرباح تُحَاوِل جاهدة قَطَع الزَّمَن كَيْ لَا يَقْطَعُهَا تكابح لِتَحْقِيقِ الأهْدَافِ ، تَهْدِف لِنِسْيَان طَيَّات الطَّاوِلَة السَّوْدَاء ، وتكتسب خَبَرُه لتمرير الكُرَة للقرطاسية الَّتِي ستشتريها الْأُمّ غَدًا الَّتِي سَوْفَ تَرَى أَشْيَاءَ جَدِيدَةٍ وتنبض بشعور الْحَبّ الْمُتبَادَل وَأَخِيرًا سيتغير

مَفْهُومِهَا لِلْحَيَاة ، ستكتسب صَدَقَات وستكتشف خيانات ستدرك

بِأَن القَرَارَات الْحَكِيمَة يُطَلِّقَهَا الْعَقْل وَأَحْيَانًا يَجِب التَّصَرُّف

بالعواطف ليتنصر الْقَلْب سَتَعْلَم أَن مَرْحَلَة الْمُرَاهِقَة هِي مَرْحَلَة

حُبّ الْإِعْجَاب وَأَنَّ مَا فَعَلَتْهُ فِي السَّابِقِ كَانَ خَطَأً ستحتفل

بالإنجازات وتمجدها وَسَوْف تَسْتَطِيع مُحْيِي الآهات ، وستندم عَلَى المضيعات لِلْوَقْت والهزليات .

وَأَخِيرًا سَكْبٌ كَأْس القَهْوَة عَلَى الْأَوْرَاق الْفَارِغَة الْبَيْضَاء للمتلطخ وتدحرجت الأَقْلام لِتَسْقُط .

كَانَ هَذَا فِي حِوار بَيْنِي وَبَيْنَ خَفَايَا صَدْرِي كَانَ هَذَا تَمْثِيلِي

للطاولة بِالْمَاضِي والحقيبة بِالْحَاضِر والقرطاسية بِالْمُسْتَقْبَل ،

دَائِمًا مَا كُنْت أَجِدُ أَن الْمَشَاعِر الَّتِي كُتِبَتْ أَعْلَاه حَقِيقِيَّةٌ فِي مَا

تُخْفِي صُدُورَنَا مِنْ أَشْيَاءَ نكتشفها مَع حقبات الزَّمَن ونورث مَا

تَعَلّمْنَاه إلَى أجيالنا . . .

مِن حارات مَع نَفْسِي أَكْتُبْ لَكُمْ . . .
_ . . . خَفَايَا الصُّدُور . . .

بقلم " إيمان الجزائرية " من ولاية " الجزائر "

- عمودي الفقري –

صَدِيقِه الْعُمْر ، حَبِيبَة الْقَلْب ، شَرِيكِه اللَّحَظَات الْجَمِيلَة ، رَفِيقِه الدَّرْب ، عَمُودِيّ الفقري الَّذِي اسْتَنَدَ عَلَيْهَا فِي الْحَيَاةِ ، ابْنِه قَلْبِي ، يَأْمَن أَضَفْت جَمَالًا لِمَعْنَى الصَّدَاقَة ، يَأْمَن تَجَاوَزَت مَعَهَا أَسْوَأ أَيَّامِي وَأَثْقَلِهَا ، يَأْمَن غرستي فِي قَلْبِي الطُّمَأْنِينَة كَغَرْس الْوُرُودِ فِي التُّرْبَة ، يَا قَطَعَه السُّكْر بَيْن اشيائي الْمَرَّة ، يَأْمَن لَا أَشْعُرُ بِالْوَقْت مَعَهَا حِينَ اجالسها ، وَلَا شَيْءَ يُوصَف سعادتي عِنْد حَدِيثَي مَعَهَا مَهْمَا كَانَ حَدِيثَنَا تَافِهًا وَبِلَا جَدْوَى ، يَا غَيْمَه مُمْطِرَة فِي عِزّ أَيَّامِي القاحلة ، يَأْمَن شَاهَدْت انهياري وراهنت عَلَى نَجَاتِي ، يَدِي الْيُمْنَى ، زُهْرَة حَيَاتِي ، أَجْمَل ذِكْرَيَات حَيَاتِي واسعدها كَانَت برفقتها

أَدَامَ اللَّهُ صداقتنا حَتَّى الْمَشِيب ، حَتَّى آخَر نَفْس

بقلم " ألاء الكسواني " من دولة " الأردن "

- إلى متى –

الكَأْس عِنْدَمَا يَمْتَلِئ يُفِيض كَذَلِكَ الْقَلْبُ يُحْمَل و يُتَحَمَّلُ إلَّا أَنْ يُفِيضَ و يَثُور دَفْعَةً وَاحِدَةً ، لِكُلّ مِنَّا أَحْزَان ، الْأُمّ ، اهات ، هُمُوم تتهاطل عَلَيْنَا كَأَنَّهَا أَمْطَار ، لِكُلّ مِنَّا صَدِيق خَفِيٌّ لَا يَظْهَرُ إلَّا فِي أَيَّامِ التعاسة أَيَّام يُشْعِر فِيهَا الْإِنْسَانُ أَنَّهُ وَحِيدٌ رَغِم الْكُمّ الْهَائِل الَّذِي مِنْ حَوْلَهُ يُشْعِر كَأَنَّه مَحْصُورٌ فِي زَاوِيَةِ الْحَيَاةِ فِي عَالَمِ مُظْلِم قَاس مُلِئ بالضباب تَحْجُب عَنْه الرُّؤْيَة غارِق بَيْن الكهوف لَا نَوْرَ لِأَشِعَّة شَمْس تَدْفِئَة و لَا أَحْلَام تُسَافِر بِهِ إلَى الْمَدَى الْبَعِيد ، كوابيس مِنْ كُلّ نَاحِيَةٍ مَاضِي أَسْوَد ، مُسْتَقْبَلٍ مَجْهُولٍ و حَاضِرٌ مُؤْلِم ، لطالما سَمِعْنَا عَنْ الْأُمّ الْقَلْب لَكِنْ لجهلنا اعْتَقَدْنَا أَنَّهَا نُكْتَةٌ حَكَاهَا أحَدِ الْمَارَّةِ لَكِن لَلْأَسَف فِي الْحَقِيقَةِ كَلِمَة لَهَا عُمْق لَن يَعْلَمُهَا إلَّا مِنْ استوطنته

لَكِنْ إلَى مَتَى نَسْكُن فِي هَذَا الظَّلَام الحالك إلَى مَتَى نَحْمِل

هَذِه الْأَوْزَار الَّتِى تَكَاد تفقدنا السَّيْطَرَة ، إلَى مَتَى نستسلم ، نَحْتَاجُ إلَى صَفْعَة قَوِيَّةٌ مُؤْلِمَة كَالْأُمّ السّنِين لنفيق ، لنحيا مِنْ جَدِيدٍ لنزيح عَنَّا سَتّار الْأَلَم و نَتَمَتَّع بشعاع الْقَمَر و نَسْتَقْبِل يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّنَا أَمَل و حَيَاة . . . .

بقلم " داليا بلقاسمي " من ولاية " تيزي وزو "

- مَتاهَة -

أفْكَار مرعبة اِجْتَاحَت الْبَالِ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ ، صراعات لَسَاعَاتٌ طَوِيلَة مَع نَفْسِي ، ذكرياتي تطاردني كُلَّ لَيْلَةٍ ، تَذْكُرُنِي بِالْمَاضِي وَالْأَمَة ، كُلَّمَا تَقَدَّمَت خَطَؤُه أَعُود للصفر ، أَصْبَحْت رَهِينَةٌ لَدَى الْمَاضِي ، حَاوَلَت التَّنَاسِي مِرَارًا وتكرارا لَكِنْ كُلٌّ ذِكْرَى تَهَرَّب لتلامس النِّسْيَانِ ثُمَّ يَعُودُ كُلٌّ شَيْءٍ كَمَا كَانَ قُبْلًا هُدُوء عَمّ الْمَكَان باستثنائي تخطاني تَرَكَنِي أَخُوض صراعات لَا حَلٌّ لَهَا ، دُمُوع لَمْ تَرِدْ التَّوَقُّفُ عَنْ السَّيَلَانِ ، رَجْفَةٌ خَلَتْ مِنْ توازني ، صُدَاع جَعَلَنِي أَدْخَلَ فِي سُبَاتِ عَمِيق

هَا أَنَا أَدُورُ فِي دَوَامَه لَا مَخْرَجَ لَهَا ، أَعِيش الْأَوْهَام كُلَّ دَقِيقَةٍ تَمْر أَظُنُّهَا النِّهَايَة لَكِن آيَةٍ نِهَايَةٌ ؟

أَن أتخلص مِنْ الْوَحْشِ الَّذِي فِي دَاخِلِيّ ؟ أَو أتخلص مِنّي ؟ ؟

لَمْ أعُدْ أَعْلَم أَيّهِمَا يزودني بهاتفه السلبيات ، كُلَّمَا حَاوَلَت التَّصَالُح مَع ذَاتِيٌّ تَبْدَأ نَفْسِي بتوبيخي تَارَة وتستهزأ بِي تَارَة ، آه- أَيْن أَنَا ؟ ، أَيْن الْجَمِيع ؟ أَيْنَ نَحْنُ ؟

- هَذِه نَحْنُ فِي الْفَرَاغ نُدُورٍ فِي اللاشيء محاولين التأقلم .

- من تكون ؟ -

مَنْ تَكُونُ فَتَاةٌ بَسِيطَةٌ بِمَلَامِحِهَا اَلْعَادِيَّةِ . . . تَأْسِرُكَ فَوْرَ رُؤْيَتِهَا . . . لَيْسَتْ كَاَللَّاتِي مِنْ عُمْرِهَا . . . مُغْرَمَةً بِالْكَعْبِ اَلْعَالِي لَا مَسَاحِيقَ اَلتَّجْمِيلِ تُغْرِيهَا . . . وَلَا أَجْوَدَ وَأَنْقَى اَلْعُطُورِ حَتَّى ، فَهِيَ عَلَى عِلْمٍ تَامٍّ مَتَى وَلِمَنْ تَضَع وَتُبْدِي زِينَتُهَا هَكَذَا هِيَ . . . لَا تُبَالِ لِبَعْثَرَةِ حَاجِبَيْهَا وَرُبَّمَا تَكْتَفِي بِوَضْعِ اَلْقَلِيلِ مِنْ اَلْكُحْلِ عَلَى عَيْنَيْهَا اَلَّتِي تَشِعُّ حَرْبًا وَأَيَّ حَرْب مَسْلُوبَةٍ اَلرَّاءِ كَانَتْ . . . إِنَّهَا جَمِيلَةٌ بِطَرِيقَةٍ مُرْبِكَةٍ . . . لِطَبِيعَتِهَا رُؤْيَتَهَا مُفْعَمَةً بِاللُّطْفِ وَالْحَنِيَّة . . . لِبَاسُهَا مُحْتَشِمٌ جَمِيلٌ وَيَلِيقُ بِهَا وَبِمَنْ هُمْ مَثَلُهَا . . . رَغْمَ أُنُوفِ اَلْجَمِيعِ خُلُقَكَ اَللَّهَ بَهِيَّة صَوْنِي نَفْسَكَ وَعَرْضَكَ . . . أَنْتَ يَا غَالِيَةً فَأَلْفَ مِنْ يُتِّمْنَاكُ.

بقلم " حدة بن سايح " من ولاية " سوق أهراس "

- النِّهَايَة -

عودتي بَعْدَ كُلِّ هَذَا الْغُيَّاب لَا تَعْنِي بَقَائِي فَكُلّ دَقِيقَةٌ برفقتك تَجْعَلْنِي مُتَمَسّكًا أَكْثَر بِالْحَيَاة ، نَعَمْ أَنَا أكافح مَرْضِيّ و أُقَاتِلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ يَطُولَ وَقْت جُلُوسِي مَعَكُم ، لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَا رَاض بِهَذَا و الحمدلله عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَوْ ضَرَّ أَصَابَنَا .

أَشْعَر بِالْحُزْن قَدْ لَا يَكْفِي وَقْتَي لأحقق أَحْلاَمِي لَا أَحَدَ يَعْلَمُ مَا يخبأه لَنَا الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ مفاجآت لَكِن حَالِيًا أَصْبَحْت أمنيتي إرْضَاء الْوَالِدَيْن و قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ إرْضَاء اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى .

أُمِّي اعْتَذَر مِنْك أزعجتك كَثِيرًا أَعْلَم إنَّنِي لَمْ أَكُنْ الِابْن المِثَالِيّ الَّذِي تَمْنِيَتَه ضَاع كُلِّ شَيْءٍ لَحْظَة دُخُولِي لِتِلْك الطَّرِيق ، أَصْبَحْت شَخْصًا مُخْتَلِفًا مُدْمِنًا و كسولا و غَيْر مُبالِي بِمَا يَحْدُثُ ، فَكُلُّ مَا يهمني هُو إطْفَاءِ نَارٍ الْإِدْمَان بداخلي فَقَط .

أَبِي كُنْت الرَّفِيق و الصِّدِّيق , كَم كُنْت أشاغبك فِي صِغَرِي و كُنْت دَائِمًا تضربني عَن إرتكابي للأخطاء و تُرْشِدنِي لِلطَّرِيق الصَّحِيح ، رَغِم كُلُّ مَا قُمْت بِهِ وَ كُلّ النَّصَائِح لَكِنِّي أَضَعْت الطَّرِيقِ وَ فُقِدَت الْإِشَارَة ، أَنَا الْآنَ ضَائِعٌ فِي الْفَرَاغ .

بَعْدَ وَقْتِ طَوِيلٍ مِنْ الضَّيَاعِ و الصِّرَاع مَع نَفْسِي قَرَّرْتَ أَنَّ أَصْلَح كُلُّ مَا فَسَدَ فِي حَيَاتِي وَ هَا أَنَا الْآنَ شَخْصٌ جَدِيد طُمُوح و صَالِح عَلَى كُلِّ شَخْصٍ الْمُحَاوَلَة و الصِّرَاع مِنْ أَجْلِ مُسْتَقْبَلَة و الطَّرِيقُ إلَى النَّجَاح هُوَ أَنْ تُرْضِي اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ تُرْضِي وَالِدَيْك .

بقلم " مناري عبد الرؤوف " من ولاية " تيبازة "

- عزيزتي الْحَيَاة -

ثمة تَسَاءل لِمَاذَا نَسْقُط ؟

أَرَدْت الْإِجَابَة لَكِن تَوَقَّفَت وَعِنْدَهَا بَدَأَت بالتفكير فِي أَنَّ بوكوفسكي

ذَلِك الْمَجْنُون الْمُدْمِنِ عَلَى الكحول كَانَ مُحِقًّا بَعْض الشّي عِنْدَمَا

قَال : لاتحاول . . .

فنسقط إذَا لنتعلم أَن ننهض مَرَّةً ثَانِيَةً ،

عزيزتي الْحَيَاة ، لَم نتواصل مُنْذ فَتْرَة ،

لايوجد شَيّ

فَقَط . . . . أَرَدْت إلْقَاء التَّحِيَّة

بقلم " سَارَة كَمَال سَمَّانِي " من دولة 'مصر/ المدينة السعودية'

- ما أخفيته -

مَا يُخْفِيه قَلَمِي ●
ساندني كَثِيرًا قَلَمِي خَفَّف الْحَمْل كَثِير عَنّي
شَرْحَ الْمَعْنَى الْأَلَم حَقِيقِيٌّ بَيْن وَاقِعٌ مُؤْلِم
مَا أَخْفَيْتَه
إِلَى أُمّي
حانَ الوَقْتُ لِكَشْفِ السَّتَّار
إِمَامًا نِي مرييييييييضة
إِمَامًا مقدرتش نتحمل كَثُر
إِمَامًا إِنّي نتألم
إِمَامًا رَأْسِي سَطْرٌ

إِمَامًا دَوْخَة

إِمَامًا نِي فشلانة
إِمَامًا دُمُوعِي مبغاوش يُحْبَسُوا
إِمَامًا عَيْنِيًّا
إِمَامًا جِسْمِي كَامِل أَلَم
إِمَامًا بِنْتك أَي مرييضة
إِمَامًا خَلَاص مقدرتش نتحمل

إِمَامًا إِنّي نتألم
إِماما الصبر نَفَذ
إِمَامًا مقدرتش نَصْبِر
إِمَامًا مقدرتش نَرْقُد
إِمَامًا مقدرتش نهدر

أَخْبَرْتُكَ يَا قَلَمِي بخذلانهم حَكَيْت لَك عَنْ قَسْوَةِ أَصْدِقَائِي كَي تُفْهِم إِنَّك صَدِيقِي الْوَحِيد حَدَّثْتُك عَن الرَّحِيل حَتَّى تَبْقَى مَعِي حَدَّثْتُك عَنْ كُلِّ الْأَوْغَاد والسيئين حَتَّى لَا تَكُونُ مِثْلُهُم •

يَا أُمّي

عِنْدَمَا كنتي تجدينني فِي زَاوِيَةِ الوَحِيدَة الكئيبة تَسْأَلُنِي عَنْ حَالِي مَرَّةٍ أَقُولُ رَأْسِي يألمني تَارَة وَالَم فِي بَطْنِي كُنْت كَاذِبَةً ، سَوَاد تَحْت عَيْنَاي ذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ النَّوْمِ مِنْ السهربالأحرى مِنْ الْعَدَمِ ، تِلْك الخَدُوش الَّتِي بيداي كَانَت تَعْبِير لِلْأَلَم الَّذِي عشته أعصابي مزاجيتي تِلْك لَحْظَة الانتحار الَّتِى رَحَلْت فُقِدَت الْكَنْزِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةَ

كُنْت تلاحظين دُمُوعِي منهمرة ، كَان قَلْبِي يَتَقَطَّع قِطْعَةً قِطْعَةً وروحي تَتَنَفَّس وَجَعًا لَا أَحَدَ يُشْعِر ، أَنَا لَسْت بخير• يُولَد الْفَنّ مِنْ الرَّحِمِ الالم•

بقلم " رحمة بن بسكري " من ولاية " شلف "

- ذاكرة قلبي –

مرحبا . . . . . .

جَاءَت الأَمِيرَة أَفْسِحُوا الطَّرِيق هَكَذَا أَلَّفْت أَنْ أُسَمِّيَ نَفْسِي اسْمِي الْحَقِيقِيّ خَوْلَة كَانَت أُمِّي تُحِبّ هَذَا الِاسْمِ أَظُنُّه لِإِحْدَى الكاتبات هَكَذَا قَالَتْ لِي خَوْلَة حَمْدِي عَلَى مَا اعْتَقَدَ وَاسْمِي الثَّانِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بَعْدَمَا تَذَكَّرْت اسْم بِنْت الرَّسُول كَانَت تريدني أَن انْتَصَف بَيْنَ الدَّيْنِ وَالدُّنْيَا وأتمنى أَن أَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ . . . . . .

الْبِنْت الْأُولَى فِي العَائِلَة لَمْ يَحْضُرْ أَبِي ولادتي لَلْأَسَف كَانَت أُمِّي قَد تَكَفَّلْت بِكُلِّ شَيْءٍ لَا عَلَيْهِ . . . . . .

أَحَبّ شخصيتي عُمْرِي الْآن 18 عَامًا ولازلت أَبْكِي أَنَّ لَمْ أُحَصِّلْ عَلَى لَوْحِ الشوكولا الْخَاصّ بِي أَوْ تَمّ نسياني ، أَبْكِي أَنَّ أَضَعْت إِحْدَى شهاداتي أَوْ لَمْ تَرْضَ أُمِّي عَلَى فِعْلِ فَعَلَتْه . . . . . .

أَحَبّ طُولِي وَأَحَبّ أَصَابِع يَدَي رَغِم أَن أُصْبُعِي الْأَوْسَط مَائِلٌ قَلِيلًا ، يَقُولُ لِي الْكَثِيرُون أَنَّهَا يَدُ للمشاهير عروقي خَضْرَاء بَارِزَة وَلَوْن بَشَرَتَي خَمّرِي عُيُون مُخَطَّطَة بِنِيَّة نظرتي مخيفة أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا أُخْرَى تَجْعَلُك تَفْعَل أَيّ شَيْءٍ أُرِيدُه ، نَبْرَة صَوْتِي حنونة مخملية وَإِذَا كُنْت غاضبة ستظن أَنَّهُ أَحَدُ جيرانكم . . . . . .

سأتحدث عَن حَيَاتِي قَلِيلًا اِرْتَطَمَت بِكَلِمَة اسْمُهَا الْحَبّ ، أُهْدِي لِي قَلْبًا فِي الثَّانِيَةِ عَشَرَ ولازال مَعِي إِلَى يَوْمِي هَذَا بَعْدَ عِدَّةِ صعوبات أَدْرَكْت أَنَّه حِبّي الْحَقِيقِيّ . . . . . .

اسْتَبْدَلْت كَثْرَة الْأَصْدِقَاء لصديقين أَوْ ثَلَاثَةٍ وَأَكْثَرُهُم ذَلِكَ الَّذِي انادِيه بالغبي بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَإِمَام النَّاس امتدحه وَلَا أَكُفُّ عَنْ شُكْرِهِ . . . . . .

أَحَبّ الْحَيَوَانَات رَغِم إنَّ أُمّي تَعْتَرِض بِأَن اِمْتَلَك وَاحِدًا أَحَبُّ الأحصنة وَالْفُرُوسِيَّة وَلَكِنْ لَا يُمْكِنُنِي تجربتها لِأَنّ منطقتنا صَحْرَاوِيَّة يخبروننى أَنَّنَا نتشابه فِي الشَّجَاعَةِ ولازلت أَصْدَق

ذَلِك . . . . .

سَأُخْبِرُكُم بِبَعْض إنجازاتي ، تَحَصَّلَت عَلَى تِلْكَ الشَّهَادَةَ التَّقْلِيدِيَّة الَّتِي لَا أَرَى مِنْهَا فَائِدَةً سِوَى مُضَاعَفَة التَّعَب وَإِضَاعَة الْوَقْت ، اخْتَرْت تخصصا عَلَى حَسَبِ أُمِّي ، خُتِمَت الْقُرْآن وَأَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيّ جانبيا ، لَبِسَت لِبَاسٌ السَّتْر ولازلت أُرِيد تَكْمِلَتِه فَلُقِّب حَفِيدُه خَدِيجَة لَيْس سَهْلًا ، أَحْبَبْت الْكِتَابَة وَالتَّصْوِير أُهْمِلَت الرَّسْم لِسَبَب شَخْصِيٌّ بَلْ كَرِهْته صراحةً تَحَصَّلَت عَلَى عِدَّةِ شَهَادَات فِي الْكِتَابَةِ ولازلت اطمح بِالْمَزِيد . . . . . .

أَحْبَبْت عَامِي هَذَا لَمْ أَبْكِي قَطُّ إلَّا عَلَى نُقْطَةِ سخيفة أَو عِنْدَمَا أُرِيد شِرَاءُ شَيْءٍ يُعْجِبُنِي وَلَا أَمْلِكُ الْمَال الْكَافِي اتحسر وَأَكْمَل الطَّرِيق . . . . . .

أَحَبّ بِنْت خَالَتِي الصُّغْرَى اسْمُهَا لَطِيفٌ يَعْنِي الطَّيْر إِلْحَام حَوْلَ الْكَعْبَةِ مَسَحَت الْأَغَانِي مُنْذُ شَهْرَيْنِ وَأَنَا اِرْتَاح لِسَمَاعِ الْقُرْآنِ بِصَوْتِ الشَّيْخ إسْلَام صَبّحِي اعْتَدَّت عَلَى حجابي الْأَسْوَد يشعرني بِالرَّاحَة النَّفْسِيَّة لَمْ أعُدْ اِكْتَرَث لِآخَر صيحات الموضة

رَمَيْت كُلّ كَعْب عَالِي باهض الثَّمَن وَأَحْبَبْت حذاءً بَسِيطًا يعرفني كُلّ زملاء قِسْمَي بِهِ حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي . . . .

نَسِيَت أَخْبَارِكُم نادوني نَبْض سِرّ حِبّي لِهَذَا الِاسْمِ هِيَ رِوَايَةُ نَبْض الَّتِي أحببتها بَعْدَ انْقِطَاعِ طَوِيلٌ عَنْ الْمُطَالَعَةِ . . . . .

نَسِيَت شَيْئًا أَحَبَّ سَاعَة ذَهَبِيَّة أَهْدَتْهَا لِي أَعَزّ صَدِيقِه و سِلْسِلَة قيدتني بِهَا أُمّي فِي رَقَبَتِي وَأَكْثَرُ مَا يُلاَمِس قَلْبِي هَذَا الْكَائِن الْمَجْنُونُ الَّذِي يَقْرَأُ كلماتي الْآن . . . . .

أُحِبُّك

بقلم " خَوْلَة العوطي " من ولاية " بشار "

- يَا مُهْجَة الْفُؤَاد أَنْت -

هِي اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ هِي الرَّيْحَان فِي صَوْتَهَا وَالْمِسْك وَالْيَاسَمِين فِي عطرها . . .

والبسمة فِي شَفَتَيْهَا كَأَنَّهَا طِفْل صَغِيرٌ أَبْدَى أَوَّل اِبْتِسَامَةٌ لِوَالِدَيْه لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُتَخَيَّل تِلْك السَّعَادَة حِينِهَا . . .

هِي الدُّرِّ الْمَنْثُورِ فِي كُلِّ مَكَان ، كَلَامِهَا الرَّقِيق ذَاك يَمْنَحَنِي الْحَيَاة لِإِلْف سُنَّةٌ زَائِدَة . . .

كَأَنَّهَا الْقَمَر الْكَامِل أَطَلْت عَلَيْنَا فِي لَيْلَةٍ اشْتَدّ ظلامها ، هِي النُّور الْمُتَطَايِر فِي الأجْوَاءِ فَأَيُّنَا حَطّ أَزْهَر كُلّ الْمَكَان . . .

خَفِيفَة الظِّلّ بَرِيئَةٌ الْمَلَامِح طَوِيلَة البسمة فِي ثَغْرَهَا حَرِيرِيَّة الْمَلْمَس كَأَنَّهَا جَوْهَرٌ مَكْنُون . . .

شَعْرِهَا اللَّامِع مَع الْأَخْضَر الْفَاقِع كَأَنَّهَا مِنْ الْجَنَّة قادِمَةٌ . . .
أقصدك أَنْتَ يَا فَتَأْتِي فَمَهْمَا فَعَلْت ستظلين تِلْك اللَّوْحَة الفَنِّيَّة

النَّادِرَة يَفْضُلُهَا الْجَمِيعِ كَمَا هِيَ . . .

فَمَا دُمْت أُنْثَى فَأَنْت لَطِيفَةٌ وَحُلْوِه فِي كُلِّ شَيْءٍ فَعَلْت . . .

بقلم " فهيمة علاوي "

- رِسَالَةٌ لَمْ تَصِلْ -

لَا أَنْسَى أَبَدًا إنَّنِي كُنْتُ يَوْمًا مَحَطَّة خِذْلَان لِشَخْصٍ مَا ، لَسْت قَاسِيَة وَلَسْت بِذَلِك الشَّخْص السَّيّء كَمَا رَآنِي أَحَدُهُمْ كُلَّ مَا فِي الْأَمْرِ أَنَّ الظُّرُوفَ الَّذِي كُنْت أمرُ بِهَا جُعِلَت مِنّي شَخْصٌ آخَرَ شوهت تَفْكِيرِي و أَرْهَقَتْنِي كَثِيرًا كُنْتُ أَقُولُ نَعَمْ حِينَمَا يَتَطَلَّب الْأَمْر قَوْلٍ لَا وَالْعَكْس إنْ حَدَثَ وقسوت يومًا فلتعلم أَنِّي لَمْ أَكُنْ بِخَيْر وَاَللَّهِ لَيْسَ بداخلي شَيْءٌ يُوحِي بِأَن أُوذِي أَحَدًا و إنّي حِينَمَا أَذَيْتُك كُنْت اتأذى أَضْعَافًا مِمَّا تأذيت أَنْتَ لَمْ أعُدْ أَعْرِف مَعْنَى السَّلَامُ الدَّاخِلِيّ مُنْذ تِلْكَ اللَّحْظَةَ لَمْ أَكُنْ أَوَدّ أَنْ أَكُونَ الرِّوَايَة السَّيِّئَة فِي نَظَرِ أَحَدٍ وَلَا أَنْ يَخْلُفَ ذَكَر اسْمِي غُصَّةٌ فِي صَدْرِ أَحَدٌ مازلتُ أَتَذْكُر تِلْكَ الْقِصَّةِ ومازالت تَفَاصِيلِهَا عالقة فِي ذِهْنِي تَأْكُل رُوحِي كُلَّمَا تذكرتها تَمْر مُرُورًا لَيْس بعابر ، لَا أَعْلَمُ كَيْفَ

تسارعت الْأَحْدَاثَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَة بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا بِضْعَة أَشْهُرٍ لَا أَكْثَرَ لَكِنَّنِي عشتها بمُرها فأحسست وَكَأَنَّهَا أَعْوَام عِجَاف تَأْبَى الْمُرُور ، كَوْمَة هَائِلَةٌ مِنَ الْخَرَاب كَانَت بداخلي ، الْأَيَّام تمرُ وَلَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ المُرِ يمُرْ ضَنِنْت أَنَّهَا النِّهَايَةِ وَ لَوْلَا لُطْفِ اللَّهِ لَمَّا نَجَوْت .

اعْتَذَر لَك عَنْ مَا بَدَرَ مِنّي وَاعْتَذَر لِنَفْسِي كَثِيرًا أَمَلِ أَنْ تُقْبَلَ اعْتِذَارِي بِالرَّغْمِ مِنْ أَنِّي أَعْلَمُ بِأَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ .

- يا عزيز الرّوح -

أحملُ لك باقاتٍ من الزّهور

وكلامٌ منثور

أُسجلّ في دفتري إسمك وأبدأُ كلامي ،يرتاحُ قلمي له ويخطّ أجمل الحروف

الدّيار تحنُّ والعصفور والطبيعة ... أيضا إليكَ يحُنّان

فكيف بقلبٍ تركت دقّاته لاتدقّ إلا بك

فكيف بعقل تركته لا يفكرُ إلا بك

فكيف بعينين تركتهما لاينظران بعدك لشيء

فكيف أراك !

حائرةٌ

معلّقةٌ

مُشتاقةٌ

مهترفةٌ

مُكبّلةٌ

وزِد ماتزِد عنهم

ولايَحُلّ كلّ هذا إلا بك

أُقاسمُ وجعي وخُذلاني للحجر علّها تنفعني فلا تُفلح

أذهب للبحر وأشتكي له مافعلتَ بي فيهيجُ اكثر

لا أعرف هل غضب منك يا عزيزَ الروح

ام منّي لأني زِدته همّي !!

لا الحجر لا البحر لا أُمي تستطيع أن تنسيني إيّاك

بل يُذكّراني بك كثيرا

عُد لي وليعد قلمي يكتب

وِليعد العصفورُ لجُحره

والمُسافرُ لوطنه

والضّالُ ليجد إتجاهه

ايا عزيز الرّوح كم أنت عزيز

بقلم " مريم دومي "

- كُلّ شيئ عَلَى مَا يُرام -

أَنَّ الْحَيَاةَ بَسِيطِه لِلْغَايَة ,ليست مُبْهَمَة وَلَا حَتَّى صَعْبَة الْفَهْم بِالشَّكْل الَّذِي نعتقده, إِنَّمَا نَحْنُ مِنْ نُخْلَق التَّعْقِيد لَيْس إلا, نَقِف مُطَوَّلًا عِنْدَ كُلِّ مَوْقِفٌ و كَان نِهَايَةٌ الْحَيَاة سَتَكُون عِنْدَه ,متناسين بِذَلِكَ أَنَّهَا مُجَرَّدٌ حَيَاة . . . . لَيْسَت أَبَدِيَّةٌ و لَيْسَتْ ثَابِتَةً أيضا, كُلّ مَرّ سيمر و كُلِّ حَدَثٍ سيفوت و يَنْبَثِقُ مِنَ رَحْمَةِ آخَر , هِيَ مُجَرَّدُ لَحَظَات عَابِرَةً لاَ تَتَطَلَّب مِنَّا كُلَّ ذَلِكَ العناء, فَلَو أتقنا فَنّ التَّجَاوُز و اللاَّمُبالاَة لشعرنا بِحَال أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا الآن, نجري وَرَاء الدُّنْيَا وَ ننسى إِسْعَاد أَنْفُسِنَا بِحُجَّة الِانْشِغَال بهمومها و متاعبها, لَا !

أَنَّ السَّعَادَةَ قَرَار و لَا دَخْلَ لِلْبَشَر فِيه ,إما أَن تَسْعَد ذَاتِك بِنَفْسِك و إمَّا أَنْ تُلْقِيَهَا مَع كَوْمَة الذِّكْرَيَات و الأَحْزَان تِلْك , لَمْ تَظُنَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرِ ؟ أَوْ لَيْسَ سَمْعَك جَيِّد ؟ ! بَصَرُك ؟ ! بَدَنِك ؟ ! إِنَّك تَنْهَض يَوْمِيًّا و لازالت رُوحَك تَسْكُن جَسَدِك ! ! . فُقِدَت

وظيفتك ؟ سَتَجِد غَيْرِهَا . مَات مولودك الْأَوَّل ؟ سيعوضك اللَّه بِآخَر . رَسَبَت هَذَا الْعَامِ ؟ ستنجح الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

كُلّ شيئ عَلَى مَا يُرام , لَا دَاعِيَ للقلق , كُلِّ الْأُمُورِ تَحْتَاج وَقْتًا كَي تتصلح و تتحسن, حَتَّى مَسَائِل الْقُلُوب ,فلم لَا تُعْطِي كُلّ شيئ نَسَبِهِ مِنْ وَقْتِك ؟ لَم تَتَجَنَّب إِسْعَاد نَفْسِك و تربكها بَيْن فَيَافِي الْمَشَاقّ و تكاليفها ؟ هِيَ أَوْلَى بِالِاهْتِمَام . لاَ تُقْلِقْ عَلَى مَا فَاتَ لِأَنَّهُ سَبَقَ وَ مَات و لَا تَحْزَنْ عَلَى مَا هُوَ آت فَهُوَ فِي رِعَايَةِ و حِفْظ رَبُّ السَّمَوَاتِ . فَلَم كُلُّ هَذَا التَّكْلِيفُ ؟ بَسَطَ الأمورَ وَ حَلّ مشاكلك بِهُدُوء ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ تضخيمها و مِن ثَمَّة عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْخُرُوجِ منها, أَسْعَد ذَاتِك وَلَا تُكَلِّفُهَا إِلَّا وسعها, كُلِّ الْأُمُورِ بِخَيْر . . .

اِبْتَسَم لَا دَاعِيَ للحيرة . . .

Life Is better when you don ' t care
Be happy and smile

بقلم " مَعْرُوفٌ فريال " من ولاية " تيسمسيلت "

- أَرْوَاح مُنْعَزِلَة -

يَقُولُون عَنْهُم مَرْضَى نفسيين يَحْتَاجُونَ إِلَى مُخْتَصٌّ أَوْ طَبِيبٌ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الْمَرْضَى الْعَقْلِيَّيْن . . . فَكَيْفَ نَقُولُ عَنْهُم مريضيين ؟ وَهُم فَقَط منعزلين ، هُم حَقًّا متعبين لتفاهات الإكتظاظات الَّتِي تُصِيبَهُم بالصداع الشَّدِيد ، أَنَّهُم صامتون لِأَنَّه حَقًّا لاَشَيْء يَسْتَحِقّ الْكَلَام ، فَقَد درسوا فِي مَدْرَسَةٍ اسْمُهَا الْحَيَاة علمتهم إِلَّا يَخَافُوا مِن الظَّلَام ، وَإِلَّا يصاحبو غَيْر الْقَمَر وَالنُّجُوم وأعطتهم كَنْزًا ثَمِينًا مِنْ الصِّفَاتِ أَنَّهُ الْوَفَاءُ وَالْحَبّ وَالصِّدْق ، فوجدو راحتهم فِي عُزْلَتُهُم بَعْدَمَا بَكَوْا كَثِيرًا ، وَأَصَابَهُم الاكتئاب وَدَمَعَت عُيُونُهُم حَتَّى شهقت نُفُوسِهِم فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَسْتَحِقّ الثِّقَة والمصاحبة غُبَر أَنْفُسِهِم . . . فَلَا تَقُولُوا عَنْهُم مرضين فَقَط افهموا نظراتهم وَلُمْعَة عُيُونُهُم ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَرْوَاحَهُم عُذِّبَت مِنْ الْحَيَاةِ ، فَأَعْطَوْهُم الِاهْتِمَام وَالْحَبّ يرجعونك بِالْوَفَاء وَالْإِخْلَاص

بقلم " زايدي ياسمين " من ولاية " تيزي وزو "

- بِشْر -

ذرائعهم بَدَأَت تُزْعِجُنِي رَغِم تجاهلي لَهَا لِسِنِين لَكِن الْأَسْوَأ أَنَّهَا تَكَبَّر مَعِي , سئمنا قُلُوبِنَا إمتلئت . . .

يَكْفِي تصرفاً بِجَهَالَة . . . يَكْفِي الْحَيَاة رَذَالَة . . .

دَائِمًا حَاوَلَت إقْنَاعٌ نَفْسِي عَكْس مايقولون لَكِنَّ الْأَمْرَ بَدَأ يَخْرُجُ عَنْ السَّيْطَرَةِ . . . .

أَنَانِيَّة عَنِّي يَقُولُون . . . وبالتكبر ينعتونني . . . مَرِيضَة نَفْسِيَّةٌ

قَالُوا عَنِّي . . . . . عقولوهم فَاسِدَةٍ لَا فِكْرٌ وَلَا ثَقَافَةٌ قُلُوبِهِم قَاسِيَة لاضمير ولاشعور . . الْجَهْل أَعْمَى عُيُونُهُم وَأَطْفَأ صَوْت عُقُولِهِم . . . يَأْكُلُون أدمغتنا يَقْتُلُون حماسنا وَاَللَّه لِسَبَب فشلي هُم . . . .

كُنْت أَظُنُّ إنَّنِي المخطئة دَائِمًا وَأَرَدْت تَغْيِير لَكِن تَصَرُّفَاتِهِم البشعة لَن تَتَغَيَّر فاليسألوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ كَانُوا هُمْ

الْمُخْطِئُون . . . . فاليغيروا جزءاً عَلَى الْأَقَلِّ مِنْ أَفْكَارِهِم . . . .

لَكِن أَنْفُسِنَا غَالِيَةٌ عَلَى أَجْسَادِنَا . . . . سنوقف الْعَقْلِ عَلَى

اسْتِيعَابِ كَلَامِهِم . . . . تَجَاهَل كُلّ مايؤذيك . . . . سنكتفي

بِالِاعْتِنَاءً بِأَنْفُسِنَا وأسرتنا وَتَعَلَّق بِدِينِنَا . . . .

بقلم " ساكو سَلْسَبِيل " من ولاية " البويرة "

- أسير قلبي انتصر -

وَكَان شَيْءٌ بداخلي يتحطم شَيْءٌ فَشَيْءٌ أَسْمَعُ صَوْتَ الْحُطَام يَتَلَاشَى وَأَصْوَات أَشْخَاص ساذجون تُشْبِه أَصْوَاتَهُم أَصْوَات الْوُحُوش الجائعة

أَصْوَات دَاخِلِيَّة ثَقِيلَة عَلَى الرُّوحِ أتعايش مَعَهَا وأحاول تَجَاهُلُهَا لَكِنَّهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَهُبُّ عَلَى رُوحِي كأمواج لَا أَسْتَطِيعُ التَّحَكُّم فِيهَا هَائِجَة تَغْلِي بداخلي طَيْف لامِع مُشِعٌّ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ظَهَرَ لِي فَبَدَأ يَتَكَلَّم : " لاتحزني إنهضي واهزمي حُزْنُك قاومي الْحُطَام الَّذِي يَتَلَاشَى لِأَنّ بِكُلّ قَطَعَه تتحطم مِنْك تُرَمِّم فَتُصْبِح شَيْءٌ جَدِيدًا يُبْنَى لَك ، أحلامك تَتَحَقَّق أهدافك جُلَّهَا تَحَرَّز " أبهرني بِكَلِمَاتِه الْإِيجَابِيَّة فَأَطْلَقْت الْعِنَان لِنَفْسِي وَ أَصْبَحْت حَقِيقَة أَرَى أَحْلَامِي تَتَحَقَّقُ مِنْ حَلِمَ لِآخَر وأهدافي تَحَرَّز هَدَفًا لِهَدَف أَنَّهُ أَسِيرٌ قَلْبِي انْتَصَر

بقلم " مَنَار خَرِيفِيٌّ " من ولاية " مسيلة "

تَتَسَاقَط دُمُوعِي مَنْ فَرَّطَ الْوَجَع . . .

تَتَلَاشَى أحْزَانِي كتلاشي أوْرَاقِ الخَرِيفِ مِن مجرتها . . .

كَتَمْت أنفاسي وَحُزْنِي لِكَيْ لاَ يَسْمَعُهَا أَحَدٌ . . .

نَسَمَات تَلُوح عَلَى وَجْهِي كَأَنَّهَا أَجْنِحَةٌ مَلائِكِيَّة تُرَفْرِف بِجِوَارِي . . . تَهْدَأ أعصابي وروحي . . .

كَأَنَّهُ شَعْرُ بِي وفهمني يُحَاوِل مواساتي وَالتَّخْفِيف عَنِّي .

أَمْوَاجِه تَتَلاطَم بَيْن الصُّعُودِ وَالنُّزُولِ . . .

لَوْنُه السَّمَاوِيّ يُخْفِي وَرَاء هدوئه ذَاك الْأَسْرَار المخبأة .

آه أَنَّه يُشْبِهُنِي كَثِيرًا . . . أَحَبَّهُ كَثِيراً . . .

بَقِيَت أَحْكِي لَه وَأَفْرِغ مَا فِي دَاخِلِيّ وأشبت هَمِّي وشوقي

كَأَنَّنِي أحادث رَفِيقٌ عُمْرِي . . .

أَخَذَت الرَّسَائِل الَّتِي كَتَبْتُهَا مِنْ سِنِينَ وَوَضَعَتْهَا فِي عُلْبَة

ورميتها فِي الْبَحْرِ . . . ظَنَنّا أَنْ تِلْكَ الرَّسَائِل تَرَسَّل للأصحابها .

اِتَّجَهَتْ إلَيْهِ لَأَرَى ذَلِك الْمَنْظَر الْجَمِيلِ الَّذِي يَهْدِي أعصابي

وروحي . . .

الَّذِي طَالَمَا مِلْء الْقُلُوب بمشاعر تَخْتَلِط بِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ وَأَلْطَف مَا هُنَاكَ صَوْت أَمْوَاجِه . . .

تُشْعِر بِأَنَّك فِي صَفَاء بَعِيدَةٍ عَنْ الْهُمُومِ . . . كُلَّمَا تَتَأَمَّل أَمْوَاجِه الصاعدة وَالنَّازِلَة . . . يأخذك إلَى عَالَمِ آخَرَ .

مُجَرَّدِ النَّظَرِ إلَيْهِ تُشْعِر إنَّك بِخَيْر . . . حَتَّى وَإِنْ كُنْت مُثْقَل الْكَاهِل .

يَشْفِي كُلّ جروحك وندوبك . . . كَأَنَّه بِمَثَابَة دَوَاء لِكُلّ أَلَم .

بقلم " كدومة إيناس " من ولاية " عين دفلى "

- انتِ مُقَاوَمَة قَوِيَّةٌ -

لَمْ أعُدْ أَبْكِي كَمَا كُنْت وافضفض لصديقتي وَلَا حَتَّى اصرخ

أَصْبَحْت فَتَاة هَادِيَة وصامتة لاتحب التَّحَدُّث مَعَ أَحَدٍ . .

كُلَّمَا ضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا وحزنت أُلْجِئَ إلَى قَلَمِي ودفتري لأرسم

دُمُوعِي واحزاني عَلَى شَكْلِ سُطُور . . .

لوهلة عمّ السَّلَام وَسادَت السَّكِينَة أَخَذَت أحادث أَطْرَاف عَقْلِيٌّ

غَيْر مُتَقَبِّلَة مَاجَرَى لِي . . .

مَاذَا جَرَى لِي ؟

لِمَاذَا لااجيد التَّحَدُّث مَعَ أَحَدٍ ؟

حَتَّى صَدِيقِي الْمُفَضَّل الَّذِي يفهمني مِنْ لُغَةٍ عُيُونِي اِبْتَعَدْت

عَنْه وَقُمْت بِمَسْح جَمِيع رسائلي مَعَه . .

اِبْتَعَدْت عَلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِي لِمَاذَا ؟

و صديقتي الْمُقَرّبَة لَمْ أعُدْ احادثها كَمَا كُنْت مِنْ قِبَلِ

بَعْضُهُم يَظُنُّون إنَّنِي تَغَيَّرَت . .

لَكِنَّهُم لايعرفون ماحدث لِي ؟ ؟ وماهي ظروفي . . .

أُرِيدُ أَنْ اجْلِسْ مَعَ نَفْسِي وسأكون مرتاحة وبخير

فجمعينا نَحْتَاجُ إلَى خَلْوَة صَادِقَةٌ مَعَ النَّفْسِ احترموا عَزَلَه الْبَعْض . .

أَصْبَحْت رَاحَتَي النَّفْسِيَّة تَعْتمِدُ عَلَى قَاعِدَةِ الصَّمْت . . .

أَشْعُرُ أَنَّ قُوَّتِي بَدَأَت تَنْتَهِي وَكَأَنَّهَا الجَرَعَة الْأَخِيرَة الَّتِى أَقْدَمُهَا

لِنَفْسِي . . . بَدَأَت تَنْتَهِي

حَتَّى طَاقَتَي الْإِيجَابِيَّة نَفَذَت .

مَعَ ذَلِكَ لَن اِسْتَسْلَم . . سأقفت مِنْ جَدِيدٍ كَانَ شَيْءٌ لَمْ يُحْدِثْ

لِي . . . كُلَّمَا ضَعُفَت . . . أَقُوم أَتَوَضَّأ فتنصهر دُمُوعِي مَعَ مَاءِ

الْوُضُوءِ . . وَأَسْرَع إلَى سجادتي . . أُصَلِّي وَاسْجُد طويلاً

وافضفض لَهُ عَمَّا يَكُن قَلْبِي . . . لِأَنَّه اللَّهُ وَحْدَهُ مِنْ يفهمني وَيُشْعِر بِي . .

أَجِد فَمِي مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ يُتَمْتِم بَعْض الدَّعَوَات الَّتِى أُخْفِيهَا

بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي . . يَسْتَمِع لبكائي الْمَكْتُوم ولصوتي فَيَنْزِل عَلَى

قَلْبِي طُمَأْنِينَةٌ تَسْكُن قَلْبِي وتواسيني . . هُدُوء يسيطر عَلَى دقات قَلْبِي المتسارعة . . .

أَنَّهُ اللَّهُ تَذْهَبُ إلَيْهِ بِقَلْبِك الْمُمَزَّق ، تَعُود نقياً كَطِفْل حَدِيث الْوِلَادَة . . . . صَدَقْت الْمَقُولَة : " وَمَنْ تَرَكَ شيئاً لِلَّه عِوَضِه خيراً مِنْه " . . .

كُلَّمَا الْأَيَّام الَّتِى حطمتني . . أَعَاد صُنْعِي مجدداً . .

كُنْت أُنْثَى حقاً مُقَاوَمَة وَشَجَاعَة وقوية . . . أَنَا جداً فخورة بِنَفْسِي . . . لِأَنّ رَغِم ماحدث لِي لَمْ أَضْعَف بَل وَقَفْت مِنْ جَدِيدٍ أَوَدّ أَنْ أَشْكُرَ نَفْسِي جَزِيل الشُّكْر . . . شكراً يانفسي انتِ فعلاً فَتَاة قَوِيَّةٌ . . . كُنْت انتِ السَّنَد وَالْقُوَّة للنفسك لَم تنتظري مِنْ أَحَدِ أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّنَد وَإِن يُرَبّت عَلَى كَتِفَيْك . . .

سلاماً عَنّي أَنَا الَّتِي عُرِفَتْ كَيْفَ ابْنِي شخصيتي وَإِن أَكُون قَوِيَّةٌ رَغِم صِغَر سِنِي . سلاماً عَن قُوَّتِي وَطَاقَتِي أُحِبُّك دمتي متألقة ومكفاحة ومقاومة وايجابية لِلْأَبَد .

بقلم " كدومة إناس " من ولاية " عين دفلى "

- بِلَا عُنْوَان -

إلَيْكُم أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الخفايا ، سَلَام مِنّا حَتّى تَنْتَهِيَ صَلَاحِيَّة مَع وَقَف التَّنْفِيذ ، اعْتِرَافٌ سِجّين ذَاق ظَلَم الجائرين ، وَاعْتِرَافٌ قَلَم تَمَرَّدَت عَلَيْه الْكَلِمَات ، وَاعْتِرَافٌ سُطُور تائهة بَيْن الأبجديات ، إلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الخفايا سَلَام مِنّا حَتّى تَنْتَهِيَ رِوَايَة الْخِذْلَان ، وَحَتَّى تُشْرِق شَمْس اللِّقَاء ، وَحَتَّى نَعُود يَوْمًا لِقِصَر البسمات دُون هُدْنَة الأزَمَات ، إلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الخفايا سَلَام حَتّى نَلْقَى مِفْتَاح الْبِدَايَة ، وَحَتَّى نرتوي مِنْ بِئْرِ الْأَمَان بسلاسل الثِّقَة وَالوِئَام ، إلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الخفايا سَلَام مِنّا حَتّى نَرْفَع قُبَّعَة النَّجَاح وَحَتَّى نتأقلم مَعَ مُناخِ الْفَشِل ، إلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الخفايا سَلَام مِنّا حَتّى نَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَاةَ ماهي إلَّا عَثَرَات وسنمضي قَدِمَا بِاذن القادر الْقَهَّار ، إلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الخفايا سَلَام مِنّا حَتّى نتقن لُغَة الضَّاد وَحَتَّى نُوقِع مُعَاهَدَة بِلَا عُنْوَان لمعشر خَفَايَا الصُّدُور .

بقلم " ختو منال " من ولاية " وهران "

- إهْدَاء مَجْهُولٌ -

إلَى كُلِّ مِنْ ادَّعَى الْحَقِّ وَإِلَى كُلِّ مِنْ تَثَاقَلَت عَلَيْه الدعاوي ، إلَى كُلِّ مِنْ بِصُم وَوَقَع وَلَم يُوَفِّي بِعَهْد وَلَّى إلَى كُلِّ مِنْ تتسنى لَهُ فُرْصَةَ لِقَاء وَيُخْلَق مِنْ الْأَعْذَارِ حُجَّةٌ لتبرئة الْفِرَاق إلَى كُلِّ مِنْ تَعَاطَى رَشْفُه حُرُوف لَيُمْلِي عَلَى سُطُور تائهة الأبجديات رَوْنَقًا مِن أَلْماسِي وَالْأَحْزَان إلَى كُلِّ مِنْ غَابَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الإشراقة لِتَكُون قَرِينَةٌ إثْبَات فِي جَلْسَةٍ تَخْلُو مِنْ هَيْئَةِ دِفَاع إلَى كُلِّ مِنْ جَعَلَ مِنْ الْقَلَمِ إدْمَان وَمَن الْكَلِمَات شَرِيعَة قَلْب تَاه بَيْنَ تِلْكَ الضَّوْضَاء إلَى كُلِّ مِنْ نَظْمِ قَصِيدَة يَرْثِي بِهَا سَلَامُ أَصْبَح رَهِينَةٌ فِي زِنْزانَة إهْدَاء مَجْهُولٌ .

بقلم " ختو منال " من ولاية " وهران "

- ما وراء أسرار الدنيا -

أَسْرَار كَثِيرَةٌ لَنْ يَكُونَ لَهَا مَلْجَأ سِوَى الصُّدُور

كَمَا هِيَ حَالٌ الْأَمْوَات الَّتِي لَا مَكَانُ لَهَا غَيْرُ الْقُبُور

أَحْزَان وَالْأُمُّ لَا تَنْتَهِي عِنْدَ أَوَّلِ حِكَايَة

وصرخات لَا تَنْجَلِي فِي تِلْكَ النِّهَايَة

طُول حَيَاتِي وَأَنَا أصارع خِيَانَة ذَلِكَ الصَّدِيقُ

ولازلت أصارعه إلَى أَنْ وَصَلَتْ لِنِهَايَة الطَّرِيق

مَا عُدَّتْ أَرَى أَمَامِي بِسَبَبِه غَيْرِ ذَلِكَ السَّرَاب

الَّذِي كَانَ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ إلَى أَنْ صَارَ ضِبَاب

دُنْيَاي أَصْبَحْت عِبَارَةٌ عَنْ عَالِمٍ مَلِيء بِالظّلَام

لَا أَمَل فِيهِ وَلَا أَحْلَام تنهي تِلْك الْآلَام

وَقَفْت وَسَط النُّقْطَة السَّوْدَاءِ الَّتِي قَطَعَتْ فِيهَا كُلُّ السُّبُلِ

وشعرت لوهلة كَأَنَّنِي عَاجِزَة وَأَحْمِلُ عَلَى كَتِفَيْ ذَلِكَ الْجَبَلِ

وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ تِلْك الْعَتَمَة ظَهَر ضَوْء الْآمَال

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ تِلْك السَّلَاسِل مِنْ الْجِبَالِ

حديقتي الَّتِي كَانَتْ تُنَادِي بالأحْزَان

الْآن صَارَت تُنَادِي بِكُلّ فَرِح ذَلِكَ الْأَمَانَ

مَنْ قَالَ إنْ هَذَا الْعَالِمُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ تِلْكَ الْأَحْلَام

وَلَوْ تَأَخَّرَتْ وَلَو بِشُعْلَة أَمَل وَاحِدَة سَتَأْتِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

مَهْمَا كَانَتْ آلامنا صَعْبَة فآمالنا سَهْلَة الظُّهُور

وحياتنا سَتَكُون مَلِيئَة بِتِلْك السَّعَادَة وَالسُّرُور

بقلم " قاسيمي سمية " من ولاية " تلمسان "

ملخص

لكل واحد منا مشاعر دفينة، وأسرار خفية، مخبأة في أعماق الفؤاد، يأبى الآنا الآخر أن يبوح بها ، ويفضل أن يكون حبيسا لأفكاره، ومقيدا بأغلال التفكير والصرخات المكتومة التي لاتكاد تنتهي...

طوال حياتي وأنا أقاوم أحزاني ، خيباتي وصدماتي.

كلما كنت في أتم الاستعداد للتخلص من خيبة، تأتيني لكمات وصفعات من الحياة تغرقني بلا سفينة ولا شراع... بين لحظة وضحاها أنفجر كالقنبلة الذرية التي بوسعها أن تدمر العالم في رمشة عين آآه.. يافؤادي لم لم تحرمني بعد...؟؟ رددتها حتى طال الأنين ،وفي لحظة ما ذرفت الدم بدل الدموع، مقلتاي أصبحت بمثابة الورود الحمراء ، لم أستطيع أن أكتم الصوت الصاخب ... لقد طفح الكيل، والصبر الذي بداخلي نفذ، سمحت

لنفسي ان تبكي وتتعايش مع أحزانها.. ففي النهاية أبقى مجرد انسان، مجرد بني آدم، بل مجرد حواء رقيقة المشاعر ، ومتقلبة المزاج... رددتها بصوت عالي هذه المرة ،ولأول مرة أواجه خوفي وضعفي وأقول "أنا القوة أنا الصمود، أنا حواء التي ستفك كل القيود اليوم قبل غدا.... !!"

تذكرو الله يرى مابداخلكم، سيرسل طمأنينة تمسح على قلوبكم وتجبره، من حيث لاتعلمون، سوف تتشكل لكم سحابات الخير لتمطر على أحزانكم... فقط إطمئنو وابتسمو ...

فالابتسامة قوة وعلم النفس يقول "التظاهر بالقوة يولد القوة.."

بقلم " كدومة إيناس "

الخاتمة

لِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْجَمِيعِ بِأَنْ خَفَايَا الصُّدُور هُوَ لَيْسَ فَقَط عُنْوَان لكتابنا هَذَا بَلْ هُوَ نُطْفَة قَلَم تَاهَ فِي الْمَمَرَّات وهوية فُؤَادٌ فِي مَنْفَى تِلْك الخفايا ، وَسَلَام مِن مبدعين إلَى كُلِّ مِنْ رَاهِنٍ عَلَى عَدَمِ التَّجَاوُز وَعَلَى عَدَمِ البَوْح فَالْحَمْد لله وَاهِب هَذِه الْمَوْهِبَة لنوصل بِهَا سَلَامُ مِنْ خَفَايَا الصُّدُور .

بقلم " ختو منال "